او وقع لتعليم التجوز في الاسناد نحو قتله الامير نفسه فان الوهم
ينتبادر فيه الى قتله الجلاد بامر الامير فاذا اكد بنفسه ارتفع هذا الوهم
او توهم السهو من متكلم او سامع او توهم عدم الشمول لا يحمل الكلام
على المجاز العقلي بل مع حمله على الحقيقة العقلية او اطلاق كل ما يقع
على كل مرتبة من المراتب المتفاوتة حقيقة ويصح ان يكون الاسناد
اليه في كل مرتبة منها حقيقيا نحو قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اذ اطلاق
الملائكة على كل جماعة منها منهم حقيقة ويحتمل ان يسند السجدة
الى جماعة واحدة منها دون كلهم اسنادا حقيقيا فلما اكد بكل
ارتفع هذا الاحتمال وتعين الاستيعاب ومن ههنا علم ان
ذكر عدم الشمول بعد ذكر التجوز غير مستدرك او نحوها من تقرير
السامع بتلاوته والاشعار به نوعا من التمم واظهار الاهتمام
في الافادة وتصحيح العطف عليه ونحوها واما بيانه اي تعقيبه
بعطف البيان فلا يضاح سواء حصل مع نفسه البيان
او مع الاجتماع ولا يلزم كون البيان اعرف من المبين او المدح
نحو قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام ونحوهما كذم المسند اليه
نحو يقول المتطير ابو الشر كذا او ادخال الروع في روع السامع نحو
جاءك الامير خالد او ادخال السرور فيه نحو جاءك
رجل ابو الخيرات ونحوها واما الابدال اي ابدال شيء من المسند اليه
فللتقرير اي تقرير المسند اليه [illegible] البدل في الكلام البليغ

البليغ منحصرة في الثلاثة بدل الكل وبدل البعض وبدل الاشتمال
فالتقرير في الاولين ظاهر لتكرر الذكر ولاضمنا في البعض واما
في الثالث فلانه من شرطه ان يكون نفس السامع متنظرة
الى ذكره فكانه ذكر اولا مبهما ثم اتى ببيانه او الايضاح لما
في الاخيرين من التفصيل بعد الاجمال وفي الاول من توضيحه
البدل او زيادة الانكشاف في الاجتماع كما قال به صاحب الكشاف
في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين او نحوها مع
وصف البدل بعنوان المبدل منه على ابلغ وجه وضرورة الوزن
او الاطناب وابتاء الاستعمال ونحوها واما ذكره اي ذكر المسند اليه
ثانيا او ملتبسا بالفصل هو الضمير المتوسط بين المنتسبين
فقدمه على العطف وان لم يكن من التوابع لمشاركته التاكيد و
البيان وبدل الكل في كون الثاني عين الاول ولرعاية معنى الفصل
فيه واتى توسط بين العطف وبين ما سبق لعدم كون
العطف من جنس التوابع السابقة لاحتياجه الى زيادة حرف
ولكذا ترك ذكره عند بيان ترتيب التوابع فلقصر المسند اي
الذي اسند اليه كثيرا الضمير الى المسند اليه وعلى صيغة للقصر
اي فلقصر المسند على المسند اليه او عكسه قليلا اي قصر المسند اليه
على المسند نحو سارقي هو زيد اي لا عمرو ونحو اخوك هو الذي
واساك في شدتك نحو [illegible] الا انهم هم المفسدون
لكن لا يشعرون

Copyright (c) King Saud University